

Distr.  
GENERAL

UNEP/CBD/BS/COP-MOP/4/4  
5 March 2008

ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي  
العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول  
قرطاجنة للسلامة الأحيائية  
الاجتماع الرابع  
بون، 12-16 مايو/أيار 2008  
البند 6 من جدول الأعمال المؤقت\*

### حالة أنشطة بناء القدرات

تقرير عن التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل لبناء القدرات  
من أجل التنفيذ الفعال للبروتوكول وآلية التنسيق لخطة العمل

مذكرة من الأمين التنفيذي

أولاً - المقدمة

1. اعتمد مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول، في مقره BS-III/3، اعتمد خطة عمل محدثة لبناء القدرات من أجل التنفيذ الفعال للبروتوكول. ويطلب القسم 6 من خطة العمل المحدثة من الأمين التنفيذي إعداد تقارير عن الخطوات المتخذة من جانب البلدان والفاعلين المتعددي الأطراف/التشائيين وغيرهم من الفاعلين الدوليين نحو تنفيذ خطة العمل وأن يقدم هذه التقارير إلى مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول حتى يتمكن من تحديد ما إذا كانت الإجراءات المدرجة في خطة العمل تنفذ بنجاح وفعالية.
2. وفي الفقرة 12 من المقرر BS-II/3، طلبت الأطراف في البروتوكول أيضا إلى الأمين التنفيذي أن يواصل تطوير آلية التنسيق، مع مراعاة خطة بالي الاستراتيجية لدعم التكنولوجيا وبناء القدرات (UNEP/GC.23/6/Add.1)، التي اعتمدها مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في فبراير/شباط 2005، بغية إنشاء أوجه التآزر وتجنب الازدواجية في العمل.
3. تقدم هذه المذكرة تقريرا عن حالة تنفيذ خطة العمل منذ آخر اجتماع لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول، الذي عقد في مارس/آذار 2006، والتحديات الماثلة والخطوات المتخذة من الأمين التنفيذي لمواصلة تطوير آلية التنسيق. ويقدم القسم الثاني من المذكرة ملخصا للمبادرات التي قامت بها الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية نحو تنفيذ خطة العمل. ويستعرض القسم الثالث احتياجات بناء القدرات والفجوات التي حددتها الأطراف في تقاريرها الوطنية الأولى والتدابير الجاري اتخاذها لمعالجة احتياجات الأطراف، بما في ذلك تدابير تعزيز التعليم والتدريب في مجال السلامة الأحيائية. ويصف القسم الرابع الخطوات التي اتخذها الأمين التنفيذي لمواصلة تطوير آلية

التنسيق ولتعزيز أوجه التآزر مع المبادرات ذات الصلة؛ ويقدم القسم الأخير الخلاصة والتوصيات، بما فيها عناصر لمقرر محتمل بشأن بناء القدرات.

4. تدعى الأطراف في البروتوكول إلى النظر في المعلومات المقدمة في هذه المذكرة وتقديم إرشادات إضافية لتسهيل تنفيذ خطة العمل وآلية التنسيق التابعة لها، ولمعالجة احتياجات وأولويات بناء القدرات في الأطراف من البلدان النامية والأطراف ذات الاقتصاد الانتقالي.

### ثانياً - تقرير عن حالة تنفيذ خطة العمل بشأن بناء القدرات:

#### عرض عام للمبادرات المنفذة

5. يقدم هذا القسم تقرير حالة مختصراً عن أنشطة بناء القدرات التي نفذتها الأمانة والأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية. ويركز التقرير على الأنشطة المنفذة منذ الاجتماع الثالث للأطراف، أي بين سنة 2006 وسنة 2008، ويحتوي أساساً على المعلومات التي توافرت للأمانة ولغرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية في نهاية فبراير/شباط 2008. وتستخدم فيه أيضاً معلومات من التقارير الوطنية الأولى.

#### ألف - عرض عام لأنشطة بناء القدرات التي نفذتها الأمانة

6. واصلت الأمانة الإسهام في تعزيز قدرات الأطراف لتنفيذ البروتوكول من خلال أنشطة مختلفة. ففي إطار شراكة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة - مرفق البيئة العالمية، سهلت الأمانة تنظيم عدد من الحلقات التدريبية بشأن غرفة آلية تبادل معلومات السلامة الأحيائية، منها: الدورة الثانية لتدريب المدربين لغرفة آلية تبادل معلومات السلامة الأحيائية، للمستشارين الإقليميين على تكنولوجيا المعلومات و CPB، في بانكوك (مايو/أيار 2006)؛ والحلقة الثالثة لتدريب المدربين لغرفة آلية تبادل معلومات السلامة الأحيائية في جنيف (5-9 فبراير/شباط 2007)؛ والحلقة التدريبية الإقليمية لأمرিকা اللاتينية التي نظمتها برنامج الأمم المتحدة للبيئة - مرفق البيئة العالمية في بنما سيتي (3-7 سبتمبر/أيلول 2007)؛ والحلقة التدريبية الإقليمية التي نظمتها الاتحاد الأوروبي واللجنة الاقتصادية لأوروبا في لوبليانا (17-21 سبتمبر/أيلول 2007)؛ وحلقة العمل دون الإقليمية الثانية لغرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية للكاريبي في سان مايكل، بربادوس (19-23 نوفمبر/تشرين الثاني 2007). وأدخلت الأمانة أيضاً تعديلات جذرية على البوابة المركزية لغرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية من أجل تسهيل استعمالها والوصول إليها. واستمرت الأمانة أيضاً في توسيع وتحسين قواعد بيانات بناء القدرات ومركز موارد معلومات السلامة الأحيائية.

7. من خلال شراكة مع مبادرة الجمارك الخضراء منذ سنة 2006، نفذت الأمانة عدداً من الأنشطة التي تهدف إلى تعزيز قدرات مسؤولي الجمارك على كشف ومراقبة الاتجار غير المشروع للكائنات الحية المحورة ولإنفاذ متطلبات التوثيق وتحديد الهوية للكائنات الحية المحورة بموجب المادة 18 من البروتوكول. وخلال سنة 2007، أعدت الأمانة وحدة إعلامية نموذجية بشأن بروتوكول قرطاجنة كجزء من دليل الجمارك الخضراء. وسهلت الأمانة أيضاً عقد جلسة تدريبية حول البروتوكول في حلقة تدريب المدربين في إقليم آسيا والمحيط الهادئ التي نظمتها مبادرة الجمارك الخضراء، التي عقدت في شنغهاي في مايو/أيار 2007. وعلاوة على ذلك، قدمت الأمانة مواد أساسية إلى حلقات التدريب لجزر المحيط الهندي في موريشيوس؛ ولغرب أفريقيا في داكار بالسنغال؛ ولأمريكا اللاتينية في كراكاس بفرنزويلا.

8. في مارس/آذار 2007، وقعت الأمانة مذكرة تعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو)، ستعاون بموجبها المنظمتان على تعزيز قدرات البلدان النامية لتنفيذ بروتوكول السلامة الأحيائية وتعزيز تبادل معلومات السلامة الأحيائية من خلال غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية. وفي هذه الصدد، نظمت الأمانة بالاشتراك مع يونيدو الاجتماع

الثاني للمؤسسات الأكاديمية التي تقدم برامج تعليمية أو تدريبية في مجال السلامة الأحيائية، وعقد الاجتماع في كوالالمبور من 16 إلى 18 أبريل/نيسان 2007. واستضافته حكومة ماليزيا من خلال جامعة مالايا بتمويل مشترك من يونيدو وحكومة سويسرا وحكومة الدانمرك (من خلال مشروع التدريب بمجال السلامة الأحيائية (BiosafeTrain))، وشبكة البحوث المتعددة التخصصات في مجال السلامة الأحيائية (RIBios)، التي يقع مقرها في جامعة جنيف. واعتمد الاجتماع عددا من التوصيات بشأن التدابير المحتملة للنهوض بالتعليم والتدريب في مجال السلامة الأحيائية على الأجل الطويل، وقدم اقتراحات بخصوص عناصر أساسية لدورات في مرحلة الدراسات العليا عن السلامة الأحيائية، وعمليات لتطوير المناهج التعليمية وآليات تنفيذها. وأعد الاجتماع أيضا مصفوفة عن احتياجات التدريب في مجال السلامة الأحيائية، أرسلت إلى جميع الأطراف لاستيفاء بياناتها وتقديمها إلى الأمانة.

9. وعلاوة على ذلك، نظمت الأمانة، وفقا للفقرة 2 من المقرر BS-II/9، والفقرة 10 من المقرر BS-III/11، حلقات عمل إقليمية حول بناء القدرات وتبادل الخبرات بمجال تقييم مخاطر وإدارة مخاطر الكائنات الحية المحورة في أفريقيا (أغسطس/آب 2007)، وفي أوروبا الوسطى والشرقية (نوفمبر/تشرين الثاني 2007)، وفي أمريكا اللاتينية والكاريبي (ديسمبر/كانون الأول 2007).<sup>1</sup> وكان الغرض من حلقات العمل تمكين المشاركين، ضمن جملة أمور، من معرفة تقييم المخاطر وإدارة المخاطر في سياق البروتوكول؛ واستعراض المفاهيم العامة والمبادئ والمنهجيات؛ وتبادل الخبرات العملية والدروس المستفادة من إجراء/استعراض عمليات تقييم المخاطر وتنفيذ تدابير إدارة المخاطر.

10. واستمر اتصال الأمانة أيضا على نحو وثيق مع أمانة مرفق البيئة العالمية بخصوص تنفيذ الإرشاد الصادر عن مؤتمر الأطراف فيما يتعلق بالمساعدة المالية لبناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية. وساهمت أيضا في إعداد استراتيجية تمويل السلامة الأحيائية التابعة لمرفق البيئة العالمية بالإضافة إلى تقديم تعليقات على مقترحات بمشاريع مختلفة في مجال السلامة الأحيائية، وهي المقترحات التي قدمتها الأطراف إلى مرفق البيئة العالمية.

11. كان القيد الرئيسي على تنفيذ الأمانة لأنشطة بناء القدرات نقص الموارد المالية الكافية والتي يمكن توقعها. فمعظم الأنشطة تعتمد على المساهمات الطوعية من البلدان والمنظمات المانحة وكانت المساهمات تقدم على أساس مؤقت ودخل أطر زمنية غير متوقعة. وقد جعل هذا الموقف من الصعب على الأمانة أن تخطط وتنفذ الأنشطة بطريقة استراتيجية. ولمعالجة هذه المشكلة، تعد الأمانة حاليا استراتيجية موجهة نحو تحقيق نتائج فعلية مدتها أربع سنوات (2008-2012) لإرشاد جهود الأمانة في مساعدة الأطراف على بناء قدراتها من أجل التنفيذ الفعال للبروتوكول. وتحدد الاستراتيجية عددا من النتائج الاستراتيجية الرئيسية ومجموعة من الأنشطة المحددة على أساس الأولويات والمؤشرات المتعلقة بها. ويتمثل الهدف في تمكين الأمانة من تقديم خدمات المساندة للأطراف بطريقة إستباقية ومنظمة وفعالة. وستمكن الأمانة أيضا من تحديد متطلباتها من الموارد وتحديد المصادر المحتملة للمساعدة بشكل استراتيجي. ومن المأمول فيه أن تسمح الاستراتيجية للمانحين المحتملين من معرفة الأنشطة المزمعة للأمانة واحتياجاتها من الموارد على الأجل المتوسط وتسهيل إنشاء شراكات متعددة السنوات مع المانحين من أجل أنشطة محددة.

#### باء - أنشطة بناء القدرات التي نفذتها الأطراف والحكومات الأخرى

12. منذ الاجتماع السابق، استمرت الأطراف والحكومات الأخرى في إعداد وتنفيذ أنشطة بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية. ووفقا للمعلومات المقدمة في التقارير الوطنية الأولى، بدأت بعض الأطراف ونفذت أنشطة لبناء القدرات واستمر الكثير منها في تنفيذ الأنشطة التي بدأتها من قبل. وأشار عدد كبير من الأطراف التي قدمت تقاريرها الوطنية قبل

<sup>1</sup> كان من المقرر أن تعقد حلقة العمل دون الإقليمية لآسيا في فبراير/شباط 2008 في كوالالمبور.

الموعد النهائي في 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2007، أشار إلى أنها نفذت أنشطة مول وساند معظمها منظمات ثنائية ومتعددة الأطراف. وأفاد كثيرين أنهم نفذوا أنشطة في إطار مشاريع مموله من مرفق البيئة العالمية لإعداد وتنفيذ أطر وطنية للسلامة الأحيائية ومشروع لبناء القدرات من أجل المشاركة الفعالة في غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - مرفق البيئة العالمية.

13. وأبلغ عدد من الأطراف من البلدان المتقدمة والحكومات الأخرى عن أنشطتها ومساندتها لتطوير القدرات في مجال السلامة الأحيائية لأغراض التنفيذ الفعال للبروتوكول في الأطراف الأخرى من البلدان النامية أو الأطراف ذات الاقتصاد الانتقالي. وقدمت المساندة من خلال آليات مختلفة تشمل تمويل أنشطة ومشاريع محددة؛ والمساعدة التقنية، والتدريب والزمالات الدراسية؛ ومن خلال تقديم وتحسين الحصول على المعلومات والأدوات التقنية. وتشمل الأمثلة على الأنشطة الأخيرة المذكورة في التقارير الوطنية ما يلي:

(أ) في سنة 2007، استضافت أستراليا الاجتماع السادس لحوار السياسات رفيع المستوى بشأن التكنولوجيا البيولوجية الزراعية لرابطة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (APEC)؛ وساهمت في حلقة عمل APEC عقدت في فينتام بشأن المسؤولية والجبر التعويضي. وفي سنة 2006، شاركت أستراليا في مؤتمر APEC بشأن خيارات سياسة السلامة الأحيائية؛

(ب) ساندت النمسا توأمة أنشطة السلامة الأحيائية في بلغاريا (نوفمبر/تشرين الثاني 2005 إلى أكتوبر/تشرين الأول 2007، بالتشارك مع ألمانيا)؛ وأنشطة متوأمة بشأن التعايش في إستونيا (18 شهرا حتى سبتمبر/أيلول 2007، بالتشارك مع ألمانيا)؛ واشتركت في بعثة TAEIX التابعة للاتحاد الأوروبي إلى رومانيا (يونيو/حزيران 2006). وقدمت النمسا مساندة أيضا إلى حلقات تدريبية/حلقات عمل للخبراء بشأن المشاركة العامة والتفتيش في بلغراد، صربيا (ديسمبر/كانون الأول 2005، مارس/آذار 2006)؛ وفي حلقة عمل بشأن التشريع الثانوي للسلامة الأحيائية في فينتام التي عقدها برنامج الأمم المتحدة للبيئة - مرفق البيئة العالمية (أكتوبر/تشرين الأول 2006)؛ وفي استعراض مشروع الأطر الوطنية للسلامة الأحيائية في رومانيا (نوفمبر/تشرين الثاني 2005) وفي مالطا (أكتوبر/تشرين الأول 2006).

(ج) واصلت بلجيكا مساندة المبادرة بعنوان: "غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية: البحث عن البيانات والمدخلات". فمن خلال هذه المبادرة، ساندت ثلاث حلقات تدريبية من أجل ما يلي: (1) مسؤولين من الكونغو برازافيل، وموريتانيا وتوغو (مايو/أيار 2005)؛ (2) مسؤولين من بوروندي ومالي والسنغال (ديسمبر/كانون الأول 2005)؛ و (3) مسؤولين من جزر القمر وغينيا وكوت ديفوار (مايو/أيار 2006)؛

(د) قامت الجماعة الأوروبية، من خلال مجلس البحوث المشترك التابع لها (JRC)، بإعداد ونشر مواد تدريبية عن السلامة الأحيائية، منها دليل للمستعملين حول "تحليل عينات الأغذية للكشف عن وجود كائنات محورة جينيا" وقرص مدمج تفاعلي عن "الكشف عن الكائنات المحورة جينيا". ونظم أيضا مركز البحوث المشترك التابع للجماعة الأوروبية دورات تدريبية عن "تحليل عينات الأغذية والأعلاف للكشف عن وجود كائنات محورة جينيا"، وذلك في صوفيا ببلغاريا (يونيو/حزيران 2007)؛ وفي تونس (سبتمبر/أيلول 2006)؛ ونيقوسيا بقبرص (يونيو/حزيران 2005). وتقدم الدورات ومواد التدريب معلومات نظرية وعملية عن المنهجيات والبروتوكولات التي تستعمل حاليا في الكشف عن الكائنات المحورة جينيا وتحديد كميتها. وأعد مجلس البحوث المشترك التابع للجماعة الأوروبية أيضا قاعدة بيانات بشأن الوسائل التحليلية للكشف عن الكائنات المحورة جينيا وتحديد هويتها وكميتها، ونشرها على شبكة الإنترنت. وتسمح قاعدة البيانات بالوصول المباشر والسهل إلى معلومات بخصوص وسائل تحليل الكائنات المحورة جينيا. وعلاوة على ذلك، قدمت الجماعة الأوروبية أموالا للبحوث المتعلقة ببناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية. واشتملت مشاريع البحوث التي تلقت

المساندة المشروع المتكامل ("Co-Extra") (سلاسل إمدادات الكائنات المحورة والكائنات غير المحورة: تواجدهما معا وإمكانية تتبعهما)، الذي يبحث المنهجيات المتكاملة لتتبع المواد المحورة جينيا عبر السلسلة الغذائية وتسهيل التواجد المشترك للمحاصيل المحورة جينيا والمحاصيل التقليدية والعضوية. وسيعد هذا المشروع الذي يضم مشاركين من الأرجنتين والبرازيل وروسيا، سيعد نظما عملية لأخذ العينات والتتبع ولصق البطاقات وتوثيق محتوى المواد المحورة جينيا في الأغذية والأعلاف. ويعتزم مركز البحوث المشترك التابع للجماعة الأوروبية أيضا عقد أول "مؤتمر عالمي لتحليل الكائنات المحورة جينيا" في كومو بإيطاليا من 24 إلى 27 يونيو/حزيران 2008؛

(هـ) واصلت فنلندا مساندة مشروع بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية في دول الشمال الأوروبي ودول البلطيق الذي ينفذه منتدى البيئة في دول البلطيق. ويهدف المشروع إلى نقل الخبرة والمهارات من السلطات في دول الشمال الأوروبي ذات الصلة (الدانمرك وفنلندا والنرويج والسويد) في مجال السلامة الأحيائية إلى نظرائها من السلطات في دول البلطيق (إستونيا ولاتفيا وليتوانيا)؛

(و) واصلت ألمانيا مساندة مشروع التوأمة للجماعة الأوروبية (BG04/IB/EN/02) بعنوان: "نقل وتنفيذ التشريعات البيئية بشأن الكائنات المحورة جينيا على المستوى الوطني" في بلغاريا (يناير/كانون الثاني 2005 - مايو/أيار 2007). ويهدف المشروع إلى تحسين القدرة الإدارية لبلغاريا في مجال السلامة الأحيائية وذلك بإنشاء نظام وطني للسلامة الأحيائية يتماشى مع معايير الاتحاد الأوروبي. وسانددت ألمانيا أيضا مشروع التوأمة للجماعة الأوروبية (EE05-IB-AG-01) في إستونيا بشأن "تطوير إدارة سلسلة الكائنات المحورة جينيا من أجل التواجد المشترك للمحاصيل المحورة جينيا والمحاصيل التقليدية والعضوية" (يوليو/تموز 2006 - يوليو/تموز 2007). وعلاوة على ذلك، ومن خلال مبادرتها لبناء القدرات من أجل تنفيذ بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية، واصلت ألمانيا مساندة برنامج بناء القدرات لنظام السلامة الأحيائية على مستوى أفريقيا ومشروع بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية في الصين حول إدارة البيانات والنهوض بالخبرات وزيادة الوعي. وسانددت أيضا مشروعا للتشجيع على مشاركة المجتمع المدني في عملية السلامة الأحيائية في الجزائر، وكذلك مشروعا لزيادة المعارف المتعلقة بالسلامة الأحيائية لدى المنظمات التعليمية ومنظمات المجتمع المدني والصحفيين في كولومبيا لمساندة عمل هذه المنظمات في زيادة الوعي بالسلامة الأحيائية. وسانددت ألمانيا دراسات ركزت على تنفيذ نظام للسلامة الأحيائية في بيرو. وعلاوة على ذلك، استعانت ألمانيا بالمنظمة الدولية لبناء القدرات (InWEnt) لتنفيذ تدريب طويل الأجل بشأن التكنولوجيا الحيوية النباتية ذات الوجهة الإنمائية والسليمة بيئيا للبلدان النامية، وإدماج العناصر ذات الصلة بتنفيذ بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية؛

(ز) مولت إيطاليا حلقة عمل للسلطات المختصة والمؤسسات ذات الصلة في البلدان النامية بعنوان "مقدمة إلى تقييم مخاطر الإطلاق المتعمد للكائنات المحورة جينيا: المساعدة في صنع القرار في إطار السلامة الأحيائية". وعقدت حلقة العمل في مايو/أيار 2007 في كا ترون دي رونكاد بإيطاليا، ونظمها واستضافها المركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا البيولوجية (ICGEB)؛

(ح) واصلت هولندا مساندة برنامج السلامة الأحيائية والبيئة في جنوب أفريقيا (2005-2007)، الذي تنفذه الشبكة الإقليمية للمبادرات الزراعية والبيئية في أفريقيا (RAEIN-Africa). ونظم عدد من الدورات التدريبية في إطار هذا البرنامج.<sup>2</sup> وتضمنت هذه الدورات: (1) حلقة تدريبية لمدة خمسة أيام بشأن "تثقيف وتوعية ومشاركة الجمهور في السلامة الأحيائية والتنوع البيولوجي والبيئة" (22-26 مايو/أيار 2006 في غابورون ببتسوانا)؛ (2) دورة لاختبار الكائنات المحورة جينيا، (5-8 سبتمبر/أيلول 2006 في هراري بزمبابوي)؛ (3) "حلقة عمل عن التكنولوجيا البيولوجية، والتنوع

البيولوجي، والسلامة الأحيائية والقانون" (29 أكتوبر/تشرين الأول إلى 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2006 في مبابين، سوازيلند)؛ و (4) حلقة عمل للجان الوطنية للسلامة الأحيائية في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (SADC) (23-26 أكتوبر/تشرين الأول 2006 في بريتوريا بجنوب أفريقيا). قدمت أيضا الشبكة الإقليمية للمبادرات الزراعية والبيئية في أفريقيا (RAEIN-Africa) مساندة إلى مشاريع البحوث من أجل توليد بيانات لتسهيل تقييم المخاطر وإدارة المخاطر وعملية صنع القرار. وتضمنت هذه ما يلي: (1) دراسة عن توزيع التدفق الجيني وتباينه الجزيئي وتقييمه بالنسبة للسلاسل البرية/العشبية للذرة (*Sorghum Bicolor (L) Moench*) ومن السلاسل التجارية في زمبابوي وإقليم الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي؛ و (2) دراسة عن توزيع الكائنات المحورة جينيا في بلدان مختارة من أفريقيا الجنوبية. وقدمت هولندا أيضا مساندة لحلقات العمل الإقليمية بشأن بناء القدرات وتبادل الخبرات في مجال تقييم مخاطر وإدارة مخاطر الكائنات الحية المحورة في أفريقيا (أغسطس/آب 2007) وأوروبا الوسطى والشرقية (نوفمبر/تشرين الثاني 2007)؛

(ط) واصلت النرويج مساندة مشروع ثنائي بين زامبيا والنرويج. وتضمنت بعض الأنشطة المنفذة في إطار المشروع إنشاء مختبر لتحليل نوعية وكمية الكائنات المحورة جينيا، والذي يتوقع أن يعمل كمختبر مرجعي إقليمي لإقليم الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وتم تدريب عدد من الموظفين من زامبيا في النرويج وتنظيم عدد من الدورات الوطنية وحلقات العمل التقنية الوطنية. وقدمت النرويج أيضا مساعدة لبناء القدرات إلى جنوب أفريقيا للاستمرار في تنفيذ للسياسة الوطنية للتكنولوجيا البيولوجية والسلامة الأحيائية ولبروتوكول قرطاجنة، بما في ذلك تعزيز قدرات الإدارة والمعرفة بشأن تقييم المخاطر والرصد. وعلاوة على ذلك، واصلت النرويج مساندة عقد دورات للسلامة الأحيائية عن "المؤسسات المتكاملة لتقييم وتنظيم الهندسة الوراثية والكائنات المحورة جينيا"، تم تنظيمها في المعهد النرويجي لإيكولوجيا الجينات (GenØk) في ترومسو بالنرويج (30 يوليو/تموز 2006 - 11 أغسطس/آب 2006، و 30 يوليو/تموز - 10 أغسطس/آب 2007)؛ وفي بوغور بإندونيسيا (24-29 يناير/كانون الثاني 2006)؛ وفي ليمبا، بيبرو (19-24 مارس/آذار 2007). وسيبدأ أيضا المعهد النرويجي لإيكولوجيا الجينات (GenØk) في تقديم دورة تعليم إلكترونية بشأن السلامة الأحيائية ابتداء من يناير/كانون الثاني 2008 بالتعاون مع جامعة ترومسو والجامعة الإلكترونية العالمية (GVU)؛

(ي) نظمت سلوفينيا في ليوبليانا الاجتماع الثاني للجان الاستشارية الأوروبية بشأن السلامة الأحيائية في مجال الإطلاق المتعمد في البيئة للكائنات المحورة جينيا من 14 إلى 16 مايو/أيار 2007. ويمكن الاجتماع للجان الاستشارية بشأن السلامة الأحيائية داخل أوروبا من إعداد وتحسين وتعزيز الاتصالات فيما بينها وتبادل الآراء والحلول المحتملة لموضوعات على مستوى أوروبا تتعلق بالإطلاق المتعمد في البيئة للكائنات المحورة جينيا. وبدأ المشاركون أيضا مناقشات حول تقييم مخاطر وإدارة مخاطر الأشجار المعدلة وراثيا؛

(ك) قدمت السويد مساندة للمرحلة الثالثة من البرنامج الإقليمي وشبكة البحوث بشأن التكنولوجيا البيولوجية، في أفريقيا الشرقية، وإعداد سياسات السلامة الأحيائية وسياسات التكنولوجيا البيولوجية، (2006-2009). ويشكل بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية أحد المكونات الرئيسية لهذا البرنامج. وواصل البرنامج مساندة ثلاثة طلاب في دراستهم للحصول على درجة الدكتوراه في أفريقيا الشرقية، ويخصص هؤلاء في بحث المخاطر المحتملة لتدفق الجينات في سياق أفريقيا الشرقية، مع التركيز على آليات نقل اللقاح وتشتت البذور. وساند أيضا عددا من الدورات الوطنية للسلامة الأحيائية وحلقات التدريب. وأعد أيضا مسؤولو تنظيم السلامة الأحيائية في الإقليم كتابا مرجعيا لـ BIO-EARN عن بشأن تقييم المخاطر. وعلاوة على ذلك، ومن خلال البرنامج السويدي الدولي للتنوع البيولوجي (SwedBio) التابع للمركز السويدي للتنوع البيولوجي، ساندت السويد مشاركة المجتمع المدني وإشراكه في الاجتماعات والأحداث والعمليات الدولية الرئيسية للسلامة الأحيائية. واشتركت السويد أيضا في رعاية مشروع بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية في دول الشمال الأوروبي ودول البلطيق، الذي تمت مناقشته في الفقرة (هـ) أعلاه. وفي سنة 2007،

قدمت مساندة إلى مشروع لبناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية في فيتنام، بهدف وضع قواعد جديدة بخصوص الكائنات المحورة جينيا والمنتجات المحورة جينيا.

### جيم - أنشطة بناء القدرات التي نفذتها منظمات دولية معنية

14. بدأ أيضا عدد من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية واستمر في تنفيذ أنشطة بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية. ويسجل على الأقل 135 مشروعا سابقا وجاريا في غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية (<http://bch.cbd.int/database/activities>). وتتراوح الأنشطة بين تدريب الأفراد، وإنشاء وتعزيز المؤسسات للقيام بالمهام على نحو أكثر فاعلية، لإعداد وتنفيذ أطر السياسة والأطر القانونية. ويرد أدناه ملخص عن أنشطة بناء القدرات التي نفذتها وكالات مختلفة والتي استندت أساسا على المعلومات المقدمة إلى الأمانة وإلى غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية. وتجدر الملاحظة إلى أن الأنشطة والمنظمات المشار إليها في هذا القسم ليست شاملة بأي حال. فهي تشكل جزءا فقط من المدى الواسع لبرامج ومشاريع ومبادرات بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية.

### مشاريع السلامة الأحيائية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - مرفق البيئة العالمية (UNEP-GEF)

15. استمر برنامج الأمم المتحدة للبيئة - مرفق البيئة العالمية في مساندة المشروع العالمي بشأن "تطوير الأطر الوطنية للسلامة الأحيائية (NBF)"، الذي كان من المتوقع انتهاءه في ديسمبر/كانون الأول 2007. واشترك ما مجموعه 123 بلدا في المشروع وبنهاية ديسمبر/كانون الأول 2007، انتهى 98 بلدا من إعداد مشاريع أطرها الوطنية للسلامة الأحيائية. وفي ديسمبر/كانون الأول 2006، أصدر برنامج الأمم المتحدة للبيئة - مرفق البيئة العالمية تحليلا مقارنا للخبرات المكتسبة والدروس المستفادة من المشروع، الذي قدم دروسا مفيدة إلى مبادرات أخرى لبناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية.<sup>3</sup> واستمر أيضا برنامج الأمم المتحدة للبيئة - مرفق البيئة العالمية في مساندة مشروع عالمي بعنوان "بناء القدرات من أجل المشاركة الفعالة في غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية" وتبلغ قيمة المشروع 13.5 مليون دولار أمريكي من مرفق البيئة العالمية زائد 1.4 مليون دولار أمريكي من التمويل المشترك. وحتى نوفمبر/تشرين الثاني 2007، شارك 121 بلدا في هذا المشروع. وأعدت وحدات تدريب تفاعلية نموذجية، ونظم عدد من الحلقات التدريبية الإقليمية والوطنية لغرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية. وحشد أيضا برنامج الأمم المتحدة للبيئة - مرفق البيئة العالمية مجموعة من 47 مستشارا إقليميا من أفريقيا، وآسيا، وجزر الكاريبي، وأوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية، وأمريكا اللاتينية وجزر المحيط الهادئ وساعد هؤلاء المستشارون البلدان في الحصول على فهم أحسن لأحكام بروتوكول قرطاجنة، وفي تصميم وإعداد النظم الوطنية للمشاركة في غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية. ومن المتوقع أن ينتهي هذا المشروع في ديسمبر/كانون الأول 2008. وعلاوة على ذلك، انتهى برنامج الأمم المتحدة للبيئة - مرفق البيئة العالمية من المشاريع الإرشادية الثمانية بشأن بناء القدرات من أجل تنفيذ بروتوكول قرطاجنة في بلغاريا، والكاميرون، والصين، وكوبا، وكينيا، وناميبيا، وبولندا وأوغندا. وتعد حاليا الخبرات المكتسبة والدروس المستفادة من هذه المشاريع. وفي سنة 2006، اعتمد 11 مشروعا جديدا للتنفيذ في إطار التجديد الثالث لأموال مرفق البيئة العالمية، وسيم تنفيذها حتى سنة 2010. وتشمل هذه المشاريع: كمبوديا، والجمهورية التشيكية، ومصر، وإستونيا، وليتوانيا، وموريشيوس، ومولدوفا، وسلوفاكيا، وتنزانيا، وتونس، وفيتنام.

16. انتهى المشروع الإرشادي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - مرفق البيئة العالمية في المكسيك في سنة 2006. وبدأ تنفيذ مشروع آخر في ماليزيا في سنة 2006 وسينتهي في سنة 2009.

### مشاريع البنك الدولي - مرفق البيئة العالمية (World Bank-GEF)

17. واصل البنك الدولي - مرفق البيئة العالمية مساندة مشروعين إرشاديين بشأن بناء القدرات من أجل تنفيذ بروتوكول قرطاجنة في الهند وكولومبيا وانتهاء بنجاح في يونيو/حزيران وسبتمبر/أيلول 2007، على التوالي. واعتمد مرفق البيئة العالمية مؤخرا المشاريع الإقليمية التالية للبنك الدولي - مرفق البيئة العالمية:

(أ) المشروع المتعدد البلدان لبناء القدرات من أجل الامتثال لبروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية في أمريكا اللاتينية، الذي يهدف إلى تعزيز القدرات التقنية في البلدان الخمس المشاركة (البرازيل، كولومبيا، كوستاريكا، المكسيك، وبيرو) لتوليد المعارف عن تقييم مخاطر السلامة الأحيائية وإدارة مخاطرها باستعمال محاصيل مستهدفة مختارة وكذلك في قدرات صنع القرار في مجال السلامة الأحيائية؛

(ب) يغطي المشروع الإقليمي للسلامة الأحيائية في أفريقيا الغربية ثماني بلدان من البلدان المنتجة للقطن (بنن، بوركينافاسو، كوت ديفوار، مالي، السنغال، توغو، غينيا بيساو، والنيجر). ويهدف المشروع إلى وضع منهجيات تشغيلية ومنجاسة إقليمية (مثل الخطوط الإرشادية، والوثائق التقنية، والنماذج وقوائم المراجعة) لتقييم مخاطر وإدارة مخاطر الكائنات الحية المحورة؛ ومساندة تنفيذ الأطر التنظيمية الوطنية للسلامة الأحيائية؛ وتعزيز القدرات الوطنية بالنسبة لصنع القرار بخصوص المسائل المتعلقة بالتكنولوجيا البيولوجية؛ وإنشاء أطر قانونية للسلامة الأحيائية و IPR. ومن المقرر أن يبدأ المشروع في النصف الأول من سنة 2008.

18. قدم البنك الدولي أيضا مؤخرا اقتراحا بمبلغ 1.9 مليون دولار أمريكي (منه 900 000 دولار أمريكي من مرفق البيئة العالمية) لمشروع إقليمي بعنوان: "بناء القدرات على الاتصال والتوعية العامة من أجل الامتثال لبروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية". ويهدف المشروع إلى تعزيز القدرات على الاتصال والتوعية العامة في مجال السلامة الأحيائية في أمريكا اللاتينية بشكل عام وفي البرازيل وكولومبيا وكوستاريكا وبيرو بشكل خاص. وسيحقق الهدف من خلال استراتيجيات تجريبية للاتصال والتوعية العامة والتبادل الواسع للنتائج في الإقليم برمته.

### منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو)

19. واصلت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) مساندة شبكة من المراكز الإقليمية التي تقدم تدريبا معتمدا دوليا في مجال السلامة الأحيائية إلى صناع السياسات، والباحثين والمسؤولين في الوكالات الحكومية وقطاع الصناعة. وتشمل الشبكة جامعة كونسبثيون في شيلي، وجامعة مالايا في ماليزيا، وجامعة غنت في بلجيكا، وجامعة مارش بوليتكنيك في أنكونا بإيطاليا، وجامعة ميناس غريس البابوية الكاثوليكية، في بلو هوريزونتي بالبرازيل. ويتم مساندة المتدربين الأفارقة من خلال مؤسسة العلوم البيولوجية لأفريقيا الشرقية والوسطى (Beca) في نيروبي بكينيا، ويتلقون شهاداتهم الأكاديمية من خلال جامعتي غنت وأنكونا.<sup>4</sup> وتقدم الجامعات برنامج للدراسات العليا مدته 12 شهرا للحصول على دبلوم في السلامة الأحيائية من خلال مزيج من التعليم عن بعد والتعليم في مقر الجامعات لمدد قصيرة.

### منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)

20. واصلت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تنفيذ عدد من أنشطة السلامة الأحيائية والتكنولوجيا الحيوية. واستجابت المنظمة إلى طلبات مختلفة للمساعدة في إنشاء نظم وطنية للسلامة الأحيائية من خلال تنفيذ مشاريع التعاون الفني (TCPs). واشتملت هذه المشاريع على المساعدة في إعداد سياسة التكنولوجيا الحيوية في نيكاراغوا وباراغواي وسري لانكا بالإضافة إلى تقديم مساندة لتعزيز القدرات في الجوانب القانونية للسلامة الأحيائية والمحاصيل المحورة جينيا



في غرينادا. وفي سنة 2006، انتهت منظمة الأغذية والزراعة من تنفيذ المشروع الإقليمي لبناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية للمحاصيل المحورة جينيا في آسيا (GCP/RAS/185/JPN)، الذي ساهم في تعزيز القدرات الوطنية في مجال السلامة الأحيائية في عشر بلدان من الإقليم. وفي سنة 2006، نظم أيضا المنتدى الإلكتروني للسلامة الحيوية التابع لمنظمة الأغذية والزراعة مؤتمرا إلكترونيا عن المشاركة العامة في صنع القرار بخصوص الكائنات المحورة جينيا. وتواصل قاعدة البيانات القابلة للبحث (FAO-BioDeC)، ومعجم مصطلحات منظمة الأغذية والزراعة بشأن السلامة الحيوية للأغذية والزراعة، تواصل تقديم معلومات مفيدة.

### المركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا البيولوجية (ICGEB)

21. واصل المركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا البيولوجية تنظيم حلقات عمل ودورات تدريبية بشأن السلامة الأحيائية. وفي الفترة بين سنتي 2006 و 2007، نظم المركز سبع حلقات تدريبية مدة كل منها خمسة أيام. وتضمنت هذه: (1) حلقة العمل الإقليمية بعنوان: "مبادئ البحوث في مجال السلامة الأحيائية من أجل إطلاق المحاصيل المحورة جينيا"، المنعقدة في الخرطوم بالسودان (فبراير/شباط 2007)؛ (2) حلقة عمل بعنوان: "مقدمة إلى تقييم مخاطر الإطلاق المتعمد للكائنات المحورة جينيا: المساعدة في صنع القرار في إطار السلامة الأحيائية" في كا ترون (تريفيزو) بإيطاليا (مايو/أيار 2007)؛ (3) حلقة عمل بشأن: "السلامة الأحيائية للمحاصيل المحورة جينيا وتطور الأطر التنظيمية: القضايا والتحديات" في بلو هوريزنتي، مينياس غريس بالبرازيل (سبتمبر/أيلول 2007)؛ (4) دورة عملية بشأن "تقييم ملفات تقييم مخاطر الإطلاق المتعمد للكائنات المحورة جينيا" في كا ترون (تريفيزو) بإيطاليا (8-12 أكتوبر/تشرين الأول 2007)؛ (5) حلقة عمل بشأن "مقدمة عن السلامة الأحيائية وتقييم مخاطر الإطلاق المتعمد للكائنات المحورة جينيا في البيئة: نهج نظري ومعلومات علمية أساسية" في كا ترون (تريفيزو) بإيطاليا (مارس/آذار 2006)؛ (6) برنامج تدريب عملي إقليمي بشأن "الكشف عن الكائنات المحورة جينيا والأغذية المحورة جينيا"، في برادينايا بسري لانكا (مارس/آذار 2006)؛ و (7) دورة عملية حول "الدورة العملية لتقييم الإطلاق الميداني للنباتات المحورة جينيا"، في فلورنسا بإيطاليا (مايو/أيار 2006). واستمرت أيضا محطة السلامة الأحيائية للتدريب والبحوث في مجال السلامة الأحيائية التابعة للمركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا البيولوجية، استمرت في إجراء البحوث حول الإجراءات الملائمة لتقييم المخاطر (التدفق الجيني العمودي، ودرجة التواجد، وتوليد المقاومة، ودرجة الحساسية، وخلافه). وتقدم المحطة أيضا فرصا للتدريب الطويل الأجل (بصفة مبدئية على مستوى درجة الدكتوراه) للزملاء من الدول الأعضاء في المركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا البيولوجية. واستمر المركز الدولي أيضا في نشر معلومات عن السلامة الأحيائية من خلال صفحات موقعه الإلكتروني وقاعدة بيانات مؤلفاته عن السلامة الأحيائية، و "آلية البحث في تقييم المخاطر".

### مشروع بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية في أفريقيا

22. بدأ في يناير/كانون الثاني 2006، مشروع بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية في أفريقيا، وهو مبادرة تعاونية بين مفوضية الاتحاد الأفريقي (AUC) والوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية. ونفذ عدد من الأنشطة في إطار المشروع في سنتي 2006 و 2007. وتضمنت هذه الأنشطة: إنشاء وحدة السلامة الأحيائية داخل إدارة الموارد البشرية والعلم والتكنولوجيا التابعة لمفوضية الاتحاد الأفريقي، ولجنة مستشارين تقنيين في مجال السلامة الأحيائية. وأعد المشروع أيضا الاستراتيجية الأفريقية بشأن السلامة الأحيائية وساند استعراض القانون النموذجي الأفريقي بشأن السلامة في التكنولوجيا البيولوجية. وعلاوة على ذلك، نظم المشروع اجتماعات تحضيرية للمندوبين الأفارقة لحضور الاجتماع الثالث لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول في مارس/آذار 2006، الذي عقد في كورينثيا بالبرازيل، ولحضور الاجتماعين الثالث والرابع للفرق العامل المخصص المفتوح العضوية من الخبراء القانونيين والتقنيين المعني بالمسؤولية والجبر التعويضي في سياق البروتوكول (فبراير/شباط 2007 وأكتوبر/تشرين الأول 2007 في

مونتريال). ونظم أيضا، مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي حلقة العمل الأفريقية الإقليمية لبناء القدرات وتبادل الخبرات حول تقييم مخاطر وإدارة مخاطر الكائنات الحية المحورة، في أغسطس/آب 2007. وتوجد تفاصيل إضافية عن المشروع على الموقع الإلكتروني للمشروع على العنوان التالي:

[http://www.africa-union.org/root/au/AUC/Departments/HRST/biosafety/AU\\_Biosafety.htm](http://www.africa-union.org/root/au/AUC/Departments/HRST/biosafety/AU_Biosafety.htm)

### برنامج نظم السلامة الأحيائية (PBS)

23. واصل برنامج نظم السلامة الأحيائية، الذي تموله وكالة التنمية الدولية للولايات المتحدة، واصل مساندة البلدان الشريكة على إعداد أطرها الخاصة بالسياسات وأطرها القانونية، والإجراءات الإدارية وآليات الاتصال المدمجة في نظمها الوطنية للسلامة الأحيائية. وساند البرنامج عددا من حلقات التدريب التقنية عن التقييم البيئي وتقييم مخاطر الأغذية في أفريقيا الشرقية وأفريقيا الجنوبية والفلبين وإندونيسيا. وقدم أيضا منحا إضافية إلى البحوث العلمية من خلال برنامج المنح المتعلقة بالتكنولوجيا البيولوجية والتنوع البيولوجي التابع له (PBS)، من أجل توليد بيانات علمية أساسية لتقييم المخاطر البيئية والمنافع البيئية للكائنات المحورة وراثيا، وخصوصا في مراكز التنوع. وعلاوة على ذلك، ساند البرنامج المشاريع الإقليمية بشأن بحوث السياسات بالتعاون مع ECAPAPA و ACTS و FANRPAN من أجل إرشاد العملية السياسية في أفريقيا جنوب الصحراء، مثلا عن التأثيرات المحتملة على التجارة من زراعة المحاصيل المحورة جينيا في بلدان مختارة.

### مشروع منهجيات تقييم المخاطر البيئية للكائنات المحورة جينيا (GMO ERA)

24. أعد المشروع الدولي بشأن منهجيات تقييم المخاطر البيئية للكائنات المحورة جينيا، الذي انتهى في سنة 2007، أعد أدوات تعليمية لدورات تدريبية متقدمة عن منهجيات تقييم المخاطر البيئية للمحاصيل المحورة جينيا، وذلك مع الشركاء الإقليميين في أمريكا اللاتينية (البرازيل)، وجنوب شرق آسيا (فيتنام) وأفريقيا الشرقية. وأعدت المواد التعليمية في ضوء خبرة المشروع في سنواته الأربع في إعداد المنهجيات. ونفذ المشروع عددا من أنشطة بناء القدرات من أجل إنشاء أفرقة خبراء التدريب في البرازيل وفيتنام لإعداد وتقييم أدوات التدريب التي تستعمل منهجيات تقييم المخاطر البيئية المعدة أثناء المرحلة الأولى للمشروع. وتضمنت الأنشطة في البرازيل تنظيم خمس حلقات عمل للفريق البرازيلي لخبراء التعليم حول موضوعات مختلفة من بينها ما يلي: التدفق الجيني، وعملية التحور الجيني، وبنية موقع الجينات، وتقييم مخاطر المقاومة وإدارة هذه المخاطر. وتضمنت الأنشطة في فيتنام تنظيم حلقتي عمل لفريق خبراء التعليم في فيتنام (مايو/أيار 2006 و مايو/أيار 2007) من أجل تحسين معارف الأفرقة ومهاراتها في إجراء تقييم مخاطر المقاومة وإعداد خطط عملية لإدارة مخاطر المقاومة، مع التركيز على محاصيل Bt، وفي تقييم مخاطر وإدارة مخاطر التأثيرات غير المستهدفة للمحاصيل المحورة جينيا وتأثيراتها على التنوع البيولوجي. وساند المشروع أيضا مشاركة أربعة علماء من فيتنام في دورة تدريبية مدتها ثلاثة أسابيع في المعهد الأسترالي لبحوث القطن (نوفمبر/تشرين الثاني 2006).

### مشروع التدريب بمجال السلامة الأحيائية (BiosafeTrain)

25. قام مشروع التدريب بمجال السلامة الأحيائية، وهو مشروع ممول من مؤسسة دانيدا، ويهدف إلى بناء القدرات الإقليمية في مجال السلامة الأحيائية وتقييم المخاطر الإيكولوجية في أفريقيا الشرقية، قام بعدد من أنشطة التدريب في أفريقيا<sup>5</sup>. وتضمنت هذه الأنشطة ما يلي: (1) دورة تدريبية بشأن تحليل البيانات من أجل عمليات تقييم المخاطر لعشرين مشاركا (11 يوليو/حزيران 2007)؛ (2) دورة تدريبية عن السلامة الأحيائية بشأن "المفاهيم الأساسية والممارسات في تقييم مخاطر الكائنات المحورة جينيا" في نيروبي (25-30 سبتمبر/أيلول 2006)؛ و (3) دورة عن السلامة الأحيائية للكائنات

<sup>5</sup> انظر تفاصيل عن المشروع على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.biosafetrain.dk/Home/About.htm>

المحورة جينيا في أفريقيا الغربية، المنعقدة في مقر المركز الإقليمي للتدريب على الأرصاد الجوية الزراعية والهيدرولوجيا التشغيلية وتطبيقاتهما (AGRHYMET) في نيامي بالنيجر (3-7 نوفمبر/تشرين الثاني 2006). وساند المشروع أيضا تدريب ستة من طلاب الدراسات العليا وأربعة طلاب لدرجة الدكتوراه في التأثيرات الزراعية والبيئية للنباتات المحورة جينيا في أفريقيا الشرقية. وعلاوة على ذلك، ساهم المشروع في تحسين القدرات الحالية للبنية الأساسية وذلك بتحديث مرافق السلامة الأحيائية ومرافق التكنولوجيا البيولوجية، بما في ذلك مختبر Anthropod للسلامة الأحيائية والحجر الصحي (ABSQ) في جامعة ماكاريري، والبيت الزجاجي للسلامة الأحيائية في معهد البحوث الزراعية في كينيا (KARI)، ومختبر التدريب على السلامة الأحيائية في جامعة دار السلام. وقد بدأت المرحلة الثانية من المشروع الذي بدأ في أول ديسمبر/تشرين الأول 2007 وستنتهي في 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2010. وسيكون التركيز على تنظيم تدريب إضافي لأصحاب المصلحة الرئيسيين عن تقييم مخاطر السلامة الأحيائية، وتدريب متخصص للطلاب، واستكمال تطوير البنية الأساسية التي بدأت في المرحلة الأولى.

### الشبكة المتعددة التخصصات للسلامة الأحيائية (RIBios)

26. نفذت الشبكة المتعددة التخصصات للسلامة الأحيائية، التي يوجد مقرها في معهد الدراسات العليا في مجال التنمية (IUED)، بجامعة جنيف، نفذت عددا من الدورات التدريبية لصانعي القرار والممارسين والباحثين والمنظمات غير الحكومية حول القضايا المتعلقة بالسلامة الأحيائية، وذلك في سويسرا ومالي. وتضمنت هذه الدورات ما يلي: (1) دورة التدريب المتعددة التخصصات بشأن السلامة الأحيائية في أفريقيا الغربية" (CIBAF) في جامعة بامكو بمالي (أكتوبر/تشرين الأول 2007 إلى يناير/كانون الثاني 2008)، التي استفاد منها 20 متخصصا من البلدان الأفريقية المتحدثة بالفرنسية؛ و (2) دورة للحصول على شهادة بشأن التدريب الجاري في مجال السلامة الأحيائية في جامعة جنيف.

27. يبين الاستعراض أعلاه حدوث تقدم نحو بناء القدرات من أجل التنفيذ الفعال للبروتوكول، وخصوصا فيما يتعلق بإعداد نظم السياسات والتنظيم. غير أن الاستعراض يظهر أيضا أن معظم الأنشطة بدأت قبل الاجتماع الثالث للأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول. وقد بدأت أنشطة قليلة فقط في السنتين الأخيرتين وتم تمويل معظم هذه المشاريع من خلال مرفق البيئة العالمية. وهناك بضعة أنشطة تمول من خلال المساندة الثنائية. وأظهر الاستعراض أيضا أن معظم أنشطة بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية في البلدان النامية والبلدان ذات الاقتصاد الانتقالي تعتمد بدرجة كبيرة على المساندة الخارجية. وبينما من الواضح أن البلدان النامية والبلدان ذات الاقتصاد الانتقالي، تتطلب تمويلا خارجيا كبيرا ومساعدة تقنية ضخمة، فمن المهم لهذه البلدان أن تسعى أيضا إلى حشد الموارد المحلية من خلال الميزانيات الوطنية لمساندة أنشطة بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية لديها وذلك تأمينا لاستمرارية هذا المسعى.

28. وقد ترغب الأطراف في البروتوكول في أن تحيط علما بتقرير حالة أنشطة بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية المقدم في هذه المذكرة وأن تتني على البلدان المانحة والمنظمات المختلفة التي ساهمت في هذه الأنشطة. وقد ترغب الأطراف في البروتوكول أيضا في أن تدعو الأطراف من البلدان المتقدمة والمانحين الثنائيين والمتعددي الأطراف الآخرين إلى تقديم مساندة إضافية لتمكين الأطراف من البلدان النامية والأطراف ذات الاقتصاد الانتقالي من إعداد وتنفيذ مبادرات جديدة لبناء القدرات، وذلك لاستكمال المساندة التمويلية المقدمة من مرفق البيئة العالمية. وعلاوة على ذلك، قد ترغب الأطراف في البروتوكول في تشجيع الأطراف من البلدان النامية والأطراف ذات الاقتصاد الانتقالي على زيادة مخصصاتها في الميزانيات الوطنية لأنشطة السلامة الأحيائية.

29. ومن بين التحديات التي واجهت إعداد تقرير الحالة أعلاه، قلة التقارير المرشحة المقدمة من الأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية بشأن مبادراتها لبناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية، وعدم وجود شكل منسق

لتقديم التقارير إلى الأمانة وإلى غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الأسئلة الحالية في الجزء الخاص ببناء القدرات في نموذج التقارير الوطنية تعد ملائمة لتسهيل تقديم معلومات شاملة عن التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل بناء القدرات. وفي هذا الصدد، قد يرغب مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول في أن يطلب إلى الأمين التنفيذي إعداد نماذج تقارير مشتركة أكثر شمولاً لكي تستعملها الأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية، لدى تقديمها لمعلومات عن أنشطتها لبناء القدرات وإدماجها في نموذج التقارير الوطنية. وقد ترغب الأطراف في البروتوكول أيضاً في أن تدعو الأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية إلى تقديم تعليقاتها إلى الأمانة وإلى غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية في غضون ستة أشهر على الأقل قبل الاجتماع العادي لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول، وذلك من أجل تسهيل إبلاغ أكثر شمولاً عن تنفيذ خطة عمل بناء القدرات وتبادل الخبرات في أنشطة بناء القدرات.

### ثالثاً - احتياجات وأولويات الأطراف بمجال بناء القدرات

30. في تقاريرها الوطنية الأولى، أشار عدد من الأطراف من البلدان النامية والأطراف ذات الاقتصاد الانتقالي إلى خبراتها في تنفيذ المادة 22، وبينت احتياجاتها وبعض العقبات الرئيسية التي واجهتها في هذا الصدد. ويشير استعراض للمعلومات المقدمة بوضوح إلى وجود احتياجات رئيسية بمجال بناء القدرات وثغرات في كثير من البلدان وأن المستويات الحالية للتمويل والمساعدة التقنية لا تكفي لتلبية هذه الاحتياجات. وخلص تقييم لأنشطة بناء القدرات الممولة دولياً في مجال السلامة الأحيائية والتكنولوجيا البيولوجية، وهو تقييم أجراه معهد الدراسات العليا التابع لجامعة الأمم المتحدة (UNU-IAS) بين سنة 2004 وسنة 2007، خلص أيضاً إلى وجود ثغرات ضخمة في قدرات كثير من البلدان النامية على تنفيذ البروتوكول.

31. كان هناك تباين كبير بين الاحتياجات والأولويات المحددة. وتتراوح هذه بين نقص الموارد المالية والبشرية والتقنية ومحدودية القدرات المؤسسية في مجال السلامة الأحيائية. ومن بين الاحتياجات التي تكرر ذكرها من جانب الأطراف نقص التمويل في مجال السلامة الأحيائية. وكما لاحظنا أعلاه، كان التمويل المتاح لأنشطة بناء القدرات الجديدة في مجال السلامة الأحيائية محدوداً خلال السنتين الأخيرتين. وقد مول مرفق البيئة العالمية معظم المشاريع الحالية. ومن الواضح أن هناك حاجة إلى مساندة أكبر للتمويل والمساعدة التقنية من المانحين الثنائيين ومتعددي الأطراف. وقد يرغب الاجتماع الحالي للأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول في استكشاف الوسائل لزيادة المساندة من أجل بناء القدرات. وقد أوصت الدراسة التي أجراها معهد الدراسات العليا التابع لجامعة الأمم المتحدة، أوصت بأن يثير المانحون مسألة التدريب في مجال التكنولوجيا البيولوجية والسلامة الأحيائية في لجنة المساعدة الإنمائية (DAC) التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD). واقترحت الدراسة أيضاً ضرورة تنظيم مؤتمر دولي للمانحين لاستكشاف الوسائل الرامية لزيادة التمويل لبناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية والتكنولوجيا البيولوجية. وقد ترغب الأطراف في البروتوكول في أن تطلب إلى الأمين التنفيذي استكشاف إمكانية عقد مؤتمر المانحين هذا.

32. وفيما يتعلق بالبنية الأساسية، أشارت عدة أطراف إلى الحاجة إلى مختبرات ومعدات للكشف عن وجود الكائنات الحية المحورة وتحديد هويتها؛ والعزل في الصوب وفي الموقع ومرافق الاحتواء المناسبة من أجل تقييم المخاطر البيئية؛ وتوفير المرافق المناسبة مثل المختبرات، بما فيها المختبرات المناسبة لإجراء عمليات التحليل ودراسات الكشف ذات الصلة؛ ومرافق مراقبة الحدود والتفتيش (مرافق الكشف عن الكائنات الحية المحورة في موانئ الدخول) وآليات للكشف عن التحركات غير المقصودة أو غير المشروعة للكائنات الحية المحورة. وحدد بعض الأطراف أيضاً الحاجة إلى إنشاء قاعدة بيانات عن البنية الأساسية والبروتوكولات والوصول المناسب إلى شبكة الإنترنت من أجل الحصول على معلومات تساند عمليات تقييم المخاطر.

33. وأشار عدد قليل من الأطراف إلى عدم وجود أطر قانونية لديها في مجال السلامة الأحيائية (بما في ذلك القوانين واللوائح والقوانين الفرعية والأوامر). وأعرب البعض عن الحاجة إلى مساندة إنشاء آليات مؤسسية تشمل وضع إجراءات لمراقبة الجمارك ومراقبة الحدود، وأنظمة صنع القرار والإجراءات الإدارية، والاتصال فيما بين الوكالات، وأنظمة التنسيق.

34. وثمة حاجة أخرى لبناء القدرات ذكرتها باستمرار الأطراف والحكومات الأخرى وهي نقص الموظفين المؤهلين تأهيلا مناسباً في مجال السلامة الأحيائية. وأشار الكثير من الأطراف إلى أنهم يحتاجون إلى موظفين مدربين في مختلف المجالات، بما في ذلك: تقييم المخاطر وإدارة المخاطر، والاتصال بمجال المخاطر، والتفتيش على السلامة الأحيائية، ورصد أثر الكائنات المحورة جينياً، والكشف عن وجود الكائنات الحية المحورة والتحليل الكمي وتقييم التحور الجيني. وذكر البعض أيضاً حاجتهم إلى التدريب على صياغة القوانين وعمليات التنظيم، بما فيها الإنفاذ والتفتيش، والتوعية العامة والتتقى، وتحليل التأثيرات الاجتماعية-الاقتصادية للكائنات المحورة جينياً ومنتجاتها على صغار المزارعين وعلى المجتمعات الأصلية وعلى التجارة.

35. لاحظ عدد من تقارير التقييم أيضاً أن نقص الموظفين المدربين يشكل عقبة رئيسية أمام التنفيذ الفعال للبروتوكول. فعلى سبيل المثال، لاحظ "تقييم مساندة مرفق البيئة العالمية للسلامة الأحيائية (2006)" أن كثيراً من البلدان ليس لديها خبراء في المجالات الرئيسية مثل تقييم المخاطر. ولاحظ أن السلامة الأحيائية مجال تقني ومتخصص للغاية وأن تطوير المهارات الضرورية يتطلب تدريباً منظماً وطويلاً للأجل للموظفين؛ وبالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى أنواع متخصصة من التدريب على مستوى الجامعات وفي مجال الدراسات العليا في كثير من البلدان. وفي هذا الصدد، يوصى بأن ينظر مرفق البيئة العالمية في تقديم تدريب طويل الأجل لبناء قدرات المتخصصين والحفاظ عليها في مجالات رئيسية مثل تقييم المخاطر وإدارة المخاطر. ولاحظ أيضاً تقرير التقييم الذي أجراه معهد الدراسات العليا التابع لجامعة الأمم المتحدة (UNU-IAS) أن التركيز الأكبر على التدريب والمساندة على المدى الطويل إنما يعتبران حيويين. ولاحظ أيضاً وجود أنواع مختلفة من نهج التدريب التي يجب النظر فيها بحذر، مثل "تدريب المدربين" والتعليم بالممارسة. وهناك حاجة إلى تدابير تعاونية منسقة لمعالجة هذا التحدي. ووفقاً للفقرة 2 من المادة 22 من البروتوكول، تحتاج الأطراف إلى التعاون على تشجيع التدريب العلمي والتقني في مجال السلامة الأحيائية. وأصدر الاجتماع الدولي الثاني للمعاهد والمنظمات الأكاديمية المعني بالتعليم والتدريب في مجال السلامة الأحيائية، المنعقد من 16 إلى 18 أبريل/نيسان 2007 في كوالالمبور، أصدر عدداً من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز التعليم والتدريب في مجال السلامة الأحيائية. وترد التوصيات في وثيقة إعلامية (UNEP/CBD/BS/COP-MOP/4/INF/6). وقد يرغب مؤتمر الأطراف في أن يأخذ في الحسبان، حسب الحالة، التوصيات أعلاه لدى إعداد مقرره بشأن بناء القدرات.

36. حدد المشاركون في الاجتماع الثالث للتنسيق بين الحكومات والمنظمات التي تنفذ و/أو تمويل أنشطة بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية، المنعقد من 26 إلى 28 فبراير/شباط 2007 في لوساكا، حدد أربعة مجالات تتعلق بمساندة وإرشاد بناء القدرات، وهي: (1) الاعتبارات الاجتماعية-الاقتصادية في صنع القرار بخصوص الكائنات الحية المحورة؛ (2) تنفيذ متطلبات تحديد هوية الكائنات الحية المحورة وتوثيقها بموجب المادة 18، الفقرة 2، من البروتوكول؛ (3) إدماج السلامة الأحيائية في خطط واستراتيجيات وبرامج التنمية الوطنية، مثل ورقات استراتيجية الحد من الفقر (PRSPs) والبرامج الوطنية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؛ و (4) تقييم المخاطر البيئية ورصد وتقييم الكائنات الحية المحورة بعد إطلاقها.

37. في الاجتماع الرابع للتنسيق، تبادل المشاركون خبراتهم المكتسبة في معالجة الاعتبارات الاجتماعية-الاقتصادية في صنع القرار بخصوص الكائنات الحية المحورة وفي تنفيذ متطلبات تحديد الهوية والتوثيق بموجب المادة 18، الفقرة 2،

من البروتوكول، وقدم الاجتماع عددا من التوصيات بشأن التدابير المحتملة لتعزيز جهود بناء القدرات لمعالجة هاتين القضيتين. وستعالج القضيتان الأخريان في الاجتماع الخامس. ولاحظ الاجتماع أنه بينما حددت الأطراف القضيتين الأولتين كعناصر رئيسية في خطة العمل تتطلب اتخاذ إجراء فوري، فلم تحدد بعد قضايا واحتياجات محددة. ولوحظ أيضا في الوقت الحاضر العدد المحدود لمبادرات بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية التي تعالج هاتين القضيتين. وفي هذا الصدد، قدم الاجتماع عددا من التوصيات لنظر الاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول فيما يتعلق بالتدابير التي يمكن أن تساعد الأطراف على تلبية متطلبات بناء القدرات بفاعلية لمعالجة هاتين القضيتين. وترد التوصيات في وثيقة إعلامية (UNEP/CBD/BS/COP-MOP/4/INF/22). ويدعى مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول إلى النظر في هذه التوصيات في سياق بحث التدابير الرامية إلى معالجة احتياجات الأطراف لبناء القدرات وإدماجها، حسب الحالة، في مقرر بشأن بناء القدرات.

#### رابعا - تقرير عن تنفيذ آلية التنسيق والتدابير المتخذة نحو تطويرها مستقبلا

38. نظرت الأطراف في البروتوكول في اجتماعها الثاني، في تقرير مرحلي عن تنفيذ آلية التنسيق لخطة العمل بشأن بناء القدرات من أجل التنفيذ الفعال للبروتوكول، وطلبت إلى الأمين التنفيذي مواصلة تطوير الآلية مع مراعاة خطة بالي الاستراتيجية بشأن المساندة التقنية وبناء القدرات، التي اعتمدها المجلس الرئاسي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في فبراير/شباط 2005، بغية إيجاد أوجه التآزر وتجنب الإزدواجية غير اللازمة في العمل.

39. وفقا للمقرر BS-I/5، واصلت الأمانة إدارة آلية التنسيق وتسهيل تنفيذها. واستمرت في تحسين وتغذية قواعد بيانات غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية. وقد أضيف عدد من السجلات الجديدة في قواعد البيانات بالنسبة للمشاريع، والفرص والدورات التدريبية في مجال السلامة الأحيائية على الأجل القصير. وجرى أيضا تجميع مواد عديدة عن مصادر جديدة للسلامة الأحيائية وأضيفت إلى مركز موارد معلومات السلامة الأحيائية. ونظمت الأمانة أيضا، بالتعاون مع حكومي زامبيا والهند، الاجتماعين الثالث والرابع للتنسيق بين الحكومات والمنظمات التي تنفذ أو تمول أنشطة بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية، وذلك في لوساكا، زامبيا (26-28 فبراير/شباط 2007) ونيودلهي، الهند (11-13 فبراير/شباط 2008)، على التوالي. ومولت حكومة ألمانيا الاجتماع الثالث؛ ومول الاجتماع الرابع المركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا البيولوجية (ICGEB) وحكومة النرويج. وعلاوة على ذلك، نظمت الأمانة الاجتماعين الرابع والخامس لفريق الاتصال المعني ببناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية مباشرة بعد اجتماعي التنسيق المذكورين أعلاه.

40. استجابة لطلب الاجتماع الثاني لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول لمواصلة تطوير وتحسين آلية التنسيق، أعيد تصميم قواعد بيانات بناء القدرات ومركز موارد معلومات السلامة الأحيائية في البوابة المركزية لغرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية، وذلك من أجل تحسين سهولة استخدامها والوصول إليها والوصول إلى بيانات إشارية ومعلومات من مختلف قواعد البيانات. وسعى الأمين التنفيذي أيضا للحصول على آراء من المشاركين الذين حضروا الاجتماعين الثالث والرابع للتنسيق بشأن التدابير المحتملة لتحسين تنفيذ وفاعلية آلية التنسيق لتحقيق أهدافها. وأبرز المشاركون في الاجتماع الثالث الحاجة إلى توسيع وظيفة ومهمة التنسيق في اجتماعات التنسيق لما بعد تشارك/تبادل المعلومات. واتفق على أن تلعب اجتماعات التنسيق دورا أكبر في النهوض بالتنسيق بين مختلف الفاعلين، مثلا، بتسهيل التفاعلات والصلات البنينة بين الوكالات المانحة والمنظمات التي تنفذ أنشطة بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية. وأوصى بعض المشاركين أيضا أن تناقش الاجتماعات الوسائل للنهوض بالروابط بين السلامة الأحيائية وقضايا التنمية الأوسع نطاقا، والخطط والبرامج، مثل برامج التخفيف من وطأة الفقر.

41. اتفق المشاركون في الاجتماع الرابع للتنسيق، على استعمال اليوابة التعاونية لبناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية التي أنشأتها الأمانة، بشكل أكثر فاعلية من خلال غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية، وذلك من أجل تحسين التفاعل وتبادل المعلومات بين الحكومات والمنظمات التي تنفذ أو تمول أنشطة بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية في الفترة بين اجتماعات التنسيق. ووافق الاجتماع على أن تنظم اللجنة التوجيهية، بالتعاون مع الأمانة، مؤتمرات بالبريد الإلكتروني بشأن قضايا محددة وأن تدعو جميع الأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات التي تنفذ بنشاط أو تمول أنشطة بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية، تدعوها إلى المشاركة في هذه الاجتماعات.

42. وعلاوة على ذلك، واصلت الأمانة الاتصال ودعوة المنظمات المعنية والوكالات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف للمشاركة بنشاط في آلية التنسيق. وواصلت الأمانة أيضا تحديد وإقامة الصلات مع المبادرات والعمليات ذات الصلة. وفي هذا الخصوص، تم الاتصال مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة بخصوص تنفيذ خطة بالي الاستراتيجية للمساندة التقنية ومساندة بناء القدرات. وقد تم تنفيذ الخطة في ست بلدان تجريبية، هي: بوركينا فاسو، غامبيا، كينيا، ليسوتو، رواندا وتونس. وبدأت هذه البلدان تقييم احتياجاتها الوطنية التي ستستعمل لإعداد خطط وطنية لبناء القدرات ولمساندة التكنولوجيا. وأعد أيضا برنامج الأمم المتحدة للبيئة قاعدة بيانات لمساندة التكنولوجيا وبناء القدرات، احتوت على معلومات قابلة للبحث بشأن مساندة التكنولوجيا ومساندة مشاريع وأنشطة بناء القدرات.<sup>6</sup> ويجري الآن إعداد وصلات لقاعدة البيانات هذه بقواعد بيانات بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية في غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية.

43. ما زال تنفيذ آلية التنسيق مقيدا لأن الأطراف والمنظمات تقدم إلى قواعد بيانات بناء القدرات، معلومات محدودة وفي غير التوقيت المناسب، ولا تحدث هذه المعلومات، ولنقص الموارد المالية (على سبيل المثال، لمساندة مشاركة البلدان النامية والبلدان ذات الاقتصاد الانتقالي) والمشاركة المحدودة للمنظمات الرئيسية المعنية والوكالات المانحة في اجتماعات التنسيق.

44. قد ترغب الأطراف في البروتوكول في أن تحيط علما بالتقدم المحرز في تنفيذ آلية التنسيق، وأن تنظر، حسب الحالة، في التوصيات الواردة في القسم التالي.

### خامسا - خلاصة وتوصيات

45. ما زال بناء القدرات أحد العناصر الحرجة من أجل التنفيذ الفعال للبروتوكول. وتبين بوضوح المعلومات المقدمة في هذه المذكرة أنه مع تحقيق بعض التقدم نحو تعزيز القدرات البشرية والمؤسسية والتكنولوجية، هناك فجوات رئيسية واحتياجات غير مستوفاة في كثير من البلدان النامية والبلدان ذات الاقتصاد الانتقالي. وقد اقترح في هذه المذكرة وفي التقارير المختلفة المشار إليها عدد من التوصيات بشأن التدابير المحتملة لمعالجة هذا التحدي. ويدعى مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول إلى النظر في المعلومات المقدمة في هذه المذكرة واتخاذ مقرر، حسب الحالة، يحتوي على مزيد من الإرشاد من أجل تسهيل تنفيذ خطة العمل وآلية التنسيق ولتلبية احتياجات وأولويات الأطراف لبناء القدرات.

46. قد ترغب الأطراف في البروتوكول في اتخاذ الإجراءات التالية، ضمن جملة أمور:

(أ) تحيط علما بتقرير حالة تنفيذ خطة العمل لبناء القدرات الواردة في مذكرة الأمين التنفيذي

(UNEP/CBD/BS/COP-MOP/4/4)؛

<sup>6</sup> انظر تفاصيل قاعدة البيانات على العنوان: <http://cbts.unep.org/>

(ب) ترحب بالمبادرات والأنشطة المختلفة التي تنفذها الأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية لبناء القدرات من أجل التنفيذ الفعال للبروتوكول؛

(ج) تكرر دعوتها إلى الأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية إلى تقديم تقاريرها إلى غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية من أجل تمكين الإبلاغ الأكثر شمولاً عن تنفيذ خطة عمل بناء القدرات وتبادل الخبرات بشأن أنشطة بناء القدرات؛

(د) تدعو الأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية إلى تقديم تقارير عن أنشطتها لبناء القدرات إلى الأمانة وإلى غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية في غضون ستة أشهر على الأقل قبل انعقاد الاجتماعات العادية لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول، من أجل تسهيل الإبلاغ الأكثر شمولاً عن تنفيذ خطة عمل بناء القدرات وتبادل الخبرات في أنشطة بناء القدرات؛

(هـ) تطلب إلى الأمين التنفيذي إعداد نموذج إلكتروني مشترك للإبلاغ لكي تستعمله الأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية لدى تقديمها معلومات عن أنشطتها في مجال بناء القدرات، وذلك قبل الاجتماع القادم لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول؛

(و) تدعو المنظمات الدولية المعنية إلى اتخاذ تدابير ملائمة لتعزيز تنفيذ أنشطة بناء القدرات وتبادل خبراتها، وأفضل الممارسات والدروس المستفادة من خلال غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية؛

(ز) تحيط علماً باحتياجات بناء القدرات لدى البلدان النامية والبلدان ذات الاقتصاد الانتقالي وتدعو الأطراف والمنظمات المعنية التي هي في وضع يسمح لها بذلك إلى أن تستمر في مساندة أنشطة بناء القدرات في تلك البلدان؛

(ح) تدعو الأطراف من البلدان المتقدمة إلى الاستمرار في تحسين توافر المعلومات بشأن الفرص المتاحة للمساندة التقنية والمالية لبناء القدرات؛

(ط) تطلب إلى الأمين التنفيذي أن يبحث، بالتعاون مع المنظمات المعنية، إمكانية عقد مؤتمر للمانحين بشأن بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية؛

(ي) تدعو الأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية إلى تقديم معلومات إلى الأمين التنفيذي عن كيفية تنفيذها لأنشطة بناء القدرات، وذلك في غضون ستة أشهر على الأقل قبل انعقاد الاجتماع القادم لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول؛

(ك) تطلب من مرفق البيئة العالمية، وتدعو المنظمات المتعددة الأطراف والمنظمات الثنائية، إلى تقديم مساندة مالية وتقنية إضافية، حسب الحالة، لمساندة أنشطة بناء القدرات في البلدان النامية والبلدان ذات الاقتصاد الانتقالي؛

### آلية التنسيق

(أ) تحيط علماً بالتقدم المحرز في تنفيذ آلية التنسيق وتعرب عن ثنائها للأمين التنفيذي على التدابير المتخذة لمواصلة تحسين تنفيذها؛

(ب) تحيط علماً أيضاً بتقرير الاجتماعين الثالث والرابع للتنسيق بين الحكومات والمنظمات التي تنفذ أو تمويل أنشطة بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية؛



(ج) تعرب عن تقديرها لحكومتها زامبيا والهند على استضافتهما للاجتماعين الثالث والرابع للتنسيق، على التوالي؛ ولحكومتها ألمانيا والنرويج، بالإضافة إلى المركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا البيولوجية، على تقديم مساندة مالية مكنت من مشاركة البلدان النامية والبلدان ذات الاقتصاد الانتقالي؛

(د) تكرر دعوتها للأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية والمانحين إلى المشاركة بنشاط في آلية التنسيق ومساندة تنفيذها؛

(هـ) تدعو الأطراف، والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية إلى تقديم المعلومات عن أنشطتها لبناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية إلى قواعد بيانات غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية وتحديث هذه المعلومات، وذلك بطريقة استباقية وفي التوقيت المناسب؛

(و) تطلب إلى الأمين التنفيذي أن يواصل تشجيع المنظمات المعنية والمانحين الثنائيين والمتعددي الأطراف على مساندة آلية التنسيق والاشتراك فيها بنشاط؛

(ز) تطلب أيضا إلى الأمين التنفيذي أن يستمر في اتخاذ التدابير لتحسين تنفيذ آلية التنسيق ورفع تقرير عن ذلك إلى الاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول.

----